

48- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد قال الامام ابو بكر بن خزيمة غفر الله له في كتابه التوحيد. حدثنا

محمد بن يحيى قال حدثنا - [00:00:01](#)

ايوب ابن سليمان ابن بلال وحدثنا العباس بن عبدالعزيز قال حدثنا ايوب بن سليمان بن بلال صاحب الكردي وحدثنا محمد بن سفيان الالبلي قال حدثنا ايوب ابن سليمان الحارث قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن - [00:00:21](#)

قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر معدان الحارس عن عمران القصير عن عمران القصير قال عن عبدالله بن القلوص عن مطرف عن عمران ابن حصين قال الا احدثكم بحديث ما حدثت به احدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يتكل الناس

من علم - [00:00:38](#)

ان الله ربه واني نبيه صادقا من قلبه واوماً بيده الى خلدة الى خلدة صدره حرم الله لحمه على النار وقال العباس ابن عبدالعزيز العنبري ابن عبدالعزيز العنبري عن عمران ابن حسين قال قال لنا لاحدثكم بحديث زاد محمد بن سفيان قال وكان - [00:00:58](#)

قد جعل في حل من قال القصير وزاد في اخره انما قال عبدالله فحدثت به احد ولد عبدالملك فاستحلفني فتى ايمان صبرا بالله لسمعته من مطرف قال فحلفت له. ثم حدثت به احد ولد عبدالملك بعده. استحلفني ثلاثة ايمان - [00:01:18](#)

صبرا بالله لسمعته من مطرف كانه كان شاهدا للحديث الاول فحلفت له فقال لكاتبه اثبت هذا عندك. حدثنا به العباس مرة قال حدثنا ابو يحيى ايوب ابن سليمان ابن يسار صاحب الكردي - [00:01:38](#)

حدثنا محمد ابن يحيى القطعي قال حدثنا زياد ابن الربيع قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي الديلم قال كنت ثالث ثلاثة ممن ام معاذ ابن جبل فلما حضرته الوفاة قلنا له رحمك الله انما صحبتناك وانقطعنا اليك واتبعناك لمثل هذا اليوم. فحدثنا

بحديث - [00:01:53](#)

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ننتفع به؟ قال نعم وما ساعة الكذب هذه؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يوقن بقلبه ان الله حق وان الساعة حق وان الله يبعث من في القبور. قال ابن سيرين اما قال دخل الجنة واما قال نجا

من النار - [00:02:14](#)

لان جاز للجهمي الاحتجاج بهذه الاخبار ان المرء يستحق الجنة بتصديق القلب بان لا اله الا الله وبان الله حق. وان الساعة قائمة ان الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنبينه بعد ان شاء الله من معنى هذه الاخبار لم يؤمن ان يحتج جاهل - [00:02:36](#)

لم يؤمن ان يحتج جاهل لا يعرف دين الله ولا احكام الاسلام بخبر عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة فيدعي ان جميع الايمان هو العلم بان الصلاة عليه حق واجب وان لم يقر بلسانه مما امر الله بالاقرار به ولا -

[00:02:57](#)

ضاق بقلبه بشيء مما امر الله بالتصديق به. ولا اطاع في شيء امر الله امر الله به ولا انزجر عن شيء حرمه الله اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة كما خبر كما اخبر ان - [00:03:17](#)

فمن شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة. حدثنا بهذا الخبر محمد بن عبدالاعلى الصنعاني قال حدثنا خالد قال حدثنا عمران وهو ابن حدير عن عبد الملك ابن عبيد قال قال حمزان ابن ابان قال امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان قليل الحديث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - 00:03:34

علم ان الصلاة عليه حق واجب ومكتوب دخل الجنة. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا عمران بن خضير عن عبد الملك وهو ابن عبيد عن حمران ابن ابانا عن عثمان وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:03:54

وسلم من علم ان الصلاة حق مكتوب عليه او حق واجب دخل الجنة. حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا روح ابن عباد قال حدثنا عمران ابن حزير عن عبد الملك بن عبيد قال سمعت حمران بن ابان - 00:04:14

قال سمعت عثمان بن عفان وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة. قال ابو فان جاز الاحتجاج بمثل هذا الخبر المختصر المختصر في الايمان واستحقاق المرء به الجنة وترك الاستدلال بالخبر المفسرة المتقصات لم - 00:04:28

تؤمن ان يحتج جاهل معاند فيقول بل الايمان اقامة صلاة الفجر وصلاة العصر وان مصليها يستوجب الجنة ويعاز من النار والا يأتي بالتصديق ولا بالاقرار بما امر ان يصاد بما امر ان يصدق به. ويقر به. ولا يعمل بشيء من الطاعات التي فرض الله على عباده ولا - 00:04:48

عن شيء من المعاصي التي حرّمها الله ويحتج بخبر عمارة ابن ربيعة ابن ربيعة الذي حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى ويزيد ابن هارون قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي بكر ابن عمارة ابن - 00:05:08

رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حرّمه الله على النار. فقال رجل من اهل البصرة وانا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو بكر قد املت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة مع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:24

من صلى الصبح فهو في ذمة الله وكل عالم يعلم دين الله واحكامه يعلم ان هاتين الصلاتين لا يوجبان الجنة مع ارتكاب جميع المعاصي ايضا وان هذه الاعمال لذلك انما رويت على ما بينا في كتاب الايمان انما رويت في فضائل هذه الاعمال كذلك انما رويت اخبار - 00:05:44

النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة فضيلة لهذا القول لا ان هذا القول كل الايمان. ولان جاز لجاهل ان يتأول ان شهادة ان لا اله الا الله جميع الايمان. اذ النبي صلى الله عليه وسلم خبر ان قائلها يستوجب الجنة ويعاز من - 00:06:04

نار لم يؤمن ان يدعي جاهل معاند ايضا ان جميع الايمان القتال في سبيل الله فواق ناقة. عليكم السلام فيحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله فوق ناقة دخل الجنة - 00:06:24

احتجاج المرجئة بقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة. ويقول معاند اخر جاهل ان الايمان بكماله الماشي في سبيل الله حتى تغبر قدماه حتى تغبر قدم الماشي ويحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله - 00:06:43

اي حرّمهما الله على النار وبقوله لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم ابدا. ويدعي جاهل اخر ان الايمان عتق عتق رقبة مؤمنة ويحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتقه الله بكل عضو منه عضوا من النار. ويدعي - 00:07:03

جاهل اخر ان جميع الايمان البكاء من خشية الله تعالى ويحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله تعالى ويدعي جاهل اخر ان جميع الايمان صوم يوم في سبيل الله ويحتج - 00:07:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. ويدعي جاهل اخر ان جميع الايمان قتل كافر ويحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا. حدثناه علي ابن حجر. قال حدثنا اسماعيل - 00:07:37

ابن جعفر قال حدثنا العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا. قال ابو بكر وهذا الجنس من فضائل الاعمال يطول بتقصيه الكتاب. وفي قدر ما ذكرنا غنية وكفاية لما له قصدنا ان النبي صلى الله عليه - [00:07:57](#)

وسلم انما خبر بفضائل هذه الاعمال التي ذكرنا وما هو مثلها؟ لا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان كل عمل ذكره اعلم ان عامله يستوجب بفعله الجنة او يعاز من النار انه جميع الايمان. وكذلك انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من قال لا - [00:08:17](#)
لا اله الا الله دخل الجنة او حرم على النار فضيلة لهذا القول لا انه جميع الايمان كما ادعى من لا يفهم العلم ويعاند فلا يتعلم هذه الصناعة من اهلها - [00:08:37](#)

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا هذا لفظ مختصره الخبر المتقصى هل هذه اللفظة المختصرة وفيما حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث عن محمد بن العجلان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه - [00:08:50](#)

الله عليه وسلم قال لا يجتمعان في النار اجتماعا يعني احدهما مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وقارب. قال ابو بكر نقول في فضائل الاعمال التي ذكرنا ان من عمل من المسلمين بعض تلك الاعمال ثم سدد وقارب ومات على ايمانه دخل الجنة. ولم يدخل النار موضع - [00:09:10](#)

موضع الكفار منها وان ارتكب بعض المعاصي لذلك لا يجتمع قاتلوا الكافر اذا مات على ايمانه مع الكافر المقتول في موضع واحد من النار لا انه لا يدخل النار ولا موضعا منها. وان ارتكب جميع الكبائر خلا الشرك بالله عز وجل اذا لم يشأ الله ان يغفر له ما دون الشرك. فقد خبر الله - [00:09:30](#)

الله عز وجل ان للنار سبعة ابواب. فقال لابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين الى قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم. فاعلمنا ربنا عز وجل انه قسم تابعي ابليس من الغاوين سبعة اجزاء على عدد ابواب - [00:09:50](#)
فجعل لكل باب منهم جزءا معلوما واستثنى عباده المخلصين من هذا القسم من هذا القسم فكل مرتكب معصية زجر الله عنها فقد اغواه ابليس والله عز وجل قد يشاء غفران كل معصية يرتكبها المسلم دون الشرك والا - [00:10:09](#)

لم يتب منها. لذلك اعلمنا في محكم تنزيله في قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واعلمنا خالقنا عز وجل ان ادم خلقه بيده واسكنه جنته وامر ملائكته بالسجود له وعصاه فغوى وانه عز وجل برأفته ورحمته اجتباه بعد ذلك. فتاب عليه وهدى ولم يحرمه - [00:10:25](#)

الله ولم يحرمه الله بارتكاب هذه الحوبة بعد ارتكابه اياها. فمن لم يغفر فمن لم يغفر الله له حوبته التي ارتكبها ووقع عليها اسم غاو فهو داخل في الاجزاء جزاء وقسما لابواب النار السبعة. وفي ذكر ادم صلى الله عليه وسلم وقوله عز وجل - [00:10:45](#)
وعصى ادم ربه فغوى ما يبين ويوضح ان اسم الغاوي قد يقع على مرتكب خطيئة. قد زجر الله عن اتيانها وان لم تكن تلك الخطيئة كفرا ولا شركا ولا ما يقاربها ويشبهها ومحال ان يكون المؤمن الموحد لله عز وجل قلبه ولسانه المطيع لخالقه - [00:11:05](#)

في اكثر ما فرض الله عليه وندبه اليه من اعمال البر غير المفترض عليه المنتهي عن اكثر المعاصي وان ارتكب بعض المعاصي والحوبات في من كفر بالله ودعا معه الهة او جعل له صاحبة او ولدا. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ولم يؤمن ايضا بشيء مما امر الله بالايمان - [00:11:24](#)

به ولا اطاع الله في شيء امره به. من الفرائض والنوافل ولا انزجر عن معصية نهى الله عنها. محال ان يجتمع هذان في درجة واحدة من النار. والعقل مركب على ان يعلم ان كل من كان اعظم خطيئة واكثر ذنوبا لم يتجاوز الله عن ذنوبه كان اشد عذابا في النار - [00:11:44](#)

كما يعلم كل عاقل ان كل من كان اكثر طاعة لله عز وجل وتقربا اليه بفعل الخيرات واجتناب السيئات كان ارفع درجة في الجنان واعظم ابوابا واجزل نعمة فكيف يجوز ان يتوهم مسلم ان اهل التوحيد يجتمعون في النار في الدرجة مع من كان يفترى على الله عز

وجل فيدعو له شريكا او - 00:12:05

تركاء فيدعو له صاحبة وولدا ويكفر به ويشرك ويكفر بكل ما امر الله عز وجل بالايمان به ويكذب جميع الرسل ويترك جميع الفرائض ويرتكب جميع المعاصي فيعبد النيران ويسجد للاصنام والصلبان. فمن لم يفهم هذا الباب لم يجد بدا من تكذيب الاخبار الثابتة -

00:12:25

التي ذكرتها عن النبي صلى الله عليه وسلم في اخراج اهل التوحيد من النار. اذ محال ان يقال اخرجوا من النار من ليس فيها. او قال وامحل من هذا ان يقال يخرج من النار من ليس فيها وفي ابطال اخبار النبي صلى الله عليه وسلم دروس الدين وابطال الاسلام والله

عز وجل - 00:12:45

لم يجمع بين بين جميع الكفار في موضع واحد من النار ولا ولا سوى بين عذاب جميعهم. قال الله عز وجل ان المنافقين في درك الاسفل من النار. وقال ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. قال ابو بكر وسابين بمشيئة خالقنا عز وجل معنى اخبار النبي صلى الله -

00:13:07

عليه وسلم لا يدخل النار من فعل كذا ومعنى قوله يخرج من النار واؤلف بين معنى هذه الاخبار تأليفا بينا مشروحا بعد ذكرى لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان حملت على ظاهرها كانت دافعة للاخبار التي ذكرناها في فضائل الاعمال التي خبر النبي صلى الله عليه

وسلم ان - 00:13:27

ففعل صاحبها بعضها يستوجب الجنة ويعاز من النار. نعم احسنت. احسن الله. بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثنى عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم - 00:13:47

والدين قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن يحيى وهو الدهني الحافظ. توفي عام ثمانية وخمسين وقد تقدم لنا مرارا وتقدم ان ابن خزيمة مكث عنه جدا قال حدثنا ايوب ابن سليمان - 00:14:06

وايوب بن سليمان هذا قيل انه ابن سيار الحارثي الازدي وقيل او بعضهم ذهب الى انه ابن بلال القرشي التيمي مولاهم وهذا ما وقع عند ابن حبان في الثقات في موضع - 00:14:30

فعندما ترجم محمد ابن لعمر ابن محمد ابن عمر قال وعنه ايوب ابن بن سليمان بن بلال نعم والاقرب والله تعالى اعلم انه ابن سيار كما وقع في بعض النسخ - 00:15:02

وهذا ما يفيد ما ذكره او هذا ما يفيد ما ذكره البخاري بالتاريخ الكبير وايضا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولكن لم ينسبها الى جده بلال. وانما الذي فيهما ايوب ابن سليمان ابو سليمان. ايوب ابن - 00:15:24

بن سليمان ابو سليمان البصري الازدي ولم يذكر اسم جده لا بلال ولا سيار. ولكن ذكر انه يروي عن عمر ابن محمد ابن عمر ابن معدان والذي يروي عن عمر بن محمد بن معدان يعني هو - 00:15:53

ابن شياض وايضا نسبوه حابثيا بصريا بخلاف ابن بلال فانه قرشي التيمي بالولاء المدني نعم عند البزاوي ماذا اي نعم لا هذا بارك الله فيك ليس هو هذا اي نسخة انت معك - 00:16:20

لا هذا والله اعلم يعني هذا فيه نظر هو الحارثي البصري الازدي هذا ما يفيد ما جاء في الجرح والتعديل وقبله التاريخ الكبير للبخاري وايوب هذا طبعا قال البخاري سكت عنه واما ابن ابي حاتم - 00:16:52

فنقل عن ابيه انه ادركه ولم يكتب عنه ولم يتكلم فيه بشيء واما ابن خزيمة فقد روى له هنا وهو قد اشترط الصحة فالذي يظهر والله تعالى اعلم انه لا بأس به - 00:17:24

لم يجرح نعم وابن خزيمة قد احتج به فمثله والله اعلم انه لا بأس به لو اتى بما يستنكر لذكر في كتب الضعفاء نعم فيما يتعلق بقوله صاحب الكردي كما في الاسناد الذي - 00:17:47

يليه قال وحدثنا العباس ابن عبد العظيم وهو العنبري البصري وهو ثقة من الحفاظ توفي عام اربعين ومئتين قال حدثنا ايوب ابن سليمان صاحب الكردي طبعا في نسخة بن شياض - 00:18:23

او في بعض النسخ ابن سيارة كما تقدم نعم صاحب الكردي وقع في عند ابن ابي حاتم في بعض النسخ كما علق المعلم رحمه الله تعالى صاحب الكباب وفي نسخة اخرى - [00:18:45](#)

صاحب الكردي او الكدى قال المعلم رحمه الله تعالى انه في بعض المصادر وهو الثقات لابن حبان والانساب للسمعان صاحب الكوابيس قال وعند البخاري في التاريخ الكبير صاحب القوهي قال والكرابيس والقوهي يطلقان على الثياب البيضاء على نوع من الثياب البيضاء - [00:19:05](#)

توجه انه صاحب الكرابيس. واما ما وقع في بعض النسخ صاحب الكرا او صاحب الكدى قال ان يعني سقط نهاية الكلمة فلذا تحوفت الى ذلك والصواب انه صاحب الكوابيس كما وقع عند البخاري في التاريخ الكبير صاحب القوهي الكرابيس والقوهي معناهما الثياب - [00:19:44](#)

البيضاء او نوع من الثياب البيضاء نعم قال وحدثنا محمد بن سفيان الابلي نسبة الى الابله وهي مدينة بالبصرة كانت اقدم من البصرة ثم بنيت البصرة ثم دخلت فيها بعد ذلك. هي مدينة من عهد الفرس - [00:20:15](#)

وما وقع في بعض المطبوع لكتاب التوحيد الايلي هذا غلط وان ملء ظل لان هذا الاسناد بصري وايوب بن سليمان هو بصري. والشيخ ايظا بصم وعمران كذلك ايضا ولعله الى عمران ابن حصين عمران بن حسين رضي الله عنه نزل البصرة - [00:20:41](#)

فالابل للصواب الابلي نعم ومحمد بن سفيان هذا واضح انه ثقة قد اثنى عليه ابو داود ورواية ابن حزيمة له مما يقويه قال حدثنا ايوب ابن سليمان الحابث الصواب الحارثي - [00:21:13](#)

الصواب الحابثي والحارثي بطن من الازد. وقد نسب سليمان ايوب ابن سليمان ازديا وهو اجدي بالولاء والحارثي بطن من الازد قال حدثنا عمر ابن محمد ابن عمر ابن معدان الحوسي الصواب الحارثي - [00:21:33](#)

وعمر هذا هو مولى لايوب ابن سليمان ايوب ابن سليمان من من موالي عمر ابن محمد ابن عمر ابن معدن نعم الحادث البصري الازدي وعمر هذا لا بأس به كما قال البزار - [00:22:00](#)

واما ابن ابي حاتم واما البخاري وابن ابي حاتم فقد سكت عليه او سكت عنه نعم عمران القصير عمران هو بن داود القصيم القطان البصري وهو مختلف فيه وفيه ضعف - [00:22:24](#)

توفي ما بين الستين ومئة الى سبعين ومئة نعم قال عن عبدالله بن ابي القلوص وهذا لا يعرف ولم يوثق يعني لا يعرف فيما يتعلق بظبطه وحفظه فهو فيه جهالة - [00:22:56](#)

عن مطوف مطوف هو ابن عبد الله ابن الشقير البصري الامام من ادلة التابعين وهو ثقة جليل عن عمران ابن حصين وهو الخزاعي عمان ابن حصين بن نجيد الخزاعي نزيل البصرة هو صحابي وابوه صحابي ايضا رضي الله تعالى عنهما - [00:23:21](#)

وعمران قد ارسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى يفقه اهل البصرة وتوفي هناك نعم قال الا احديثكم بحديث ما حدث به احدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يتكل - [00:23:46](#)

من علم ان الله ربه واني نبيه صادقا من قلبه واوماً بيده الى خلدة صدره. الصواب الى خلدة صدره في عندكم جلدة ها طيب يا لا على الصواب جلدة صدره - [00:24:06](#)

هنا قال ان الخلد بفتح القبط او السواب يعني هذا القبط والصواب هذا ما له داعي هنا هو عمران يحكي عن نفسه ليس امرأة تتحدث عن نفسها فقلت صدمه حرم الله لحمه على النار. نعم - [00:24:33](#)

قال وقال العباس ابن عبد العظيم العنبري هذا في روايته عن عموان ابن حصين قال قال لنا لحدثكم زاد محمد ابن سفيان وهو الابلي المتقدم قال وكان قد جعل في حل من قال القصير - [00:24:57](#)

نعم يعني هذا طبعا لقد اشتهر به آ لا يعني لا يعتبر هذا من قبيل الغيبة مثل الاعمش ومثل الاعوج وما شابه ذلك. نعم ومثل بن علي ان كان ابن عدي رحمه الله تعالى لا يرضى بذلك - [00:25:17](#)

ومثل ابو الزناد كان لا يرضى بذلك ايضا لكن هذا قد اشتهوا هذا قد اشتهوا عنهم نعم قال وزاد في اخره انما قال عبد الله فحدث به

احد ولد عبد الملك ولعل المقصود عبد الملك بن مروان - 00:25:43

فحدث احد ولده بذلك قال فاستحلفني ثلاثة ايمان صبرا بالله لسمعته من مطوف قال فحلفت له ثم حدثت به احد ولد عبد الملك

بعده استحلفني ثلاثة ايمان صبرا بالله لا سمعت هذا طبعاً - 00:26:10

نعم كأنه كان شاهداً للحديث الاول فحلفت له فقال لكاتبه اثبت هذا عندك قال حدثنا به العباس مروءة قال حدثنا ابو يحيى ايوب ابن

سليمان عندي هنا ابن يسار والصواب ابن سياض - 00:26:34

نعم وصاحب الكردي الصواب صاحب الكرابيس وليس صاحب نعم طبعاً هذا الحديث لا يصح هذا الاسناد فيه ضوابة وفيه من هو

وغير مشهور لم يوثق فهذا اسناد ظبيب نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى القطعي البصري - 00:27:00

وجه الغرابة بارك الله فيك هذا الاسناد ليس بالمفهوم. هذا الاسناد ليس بالمفهوم يعني من ايوب ابن سليمان وشيخه كلاهما ايضاً ليس

بالمشهور. عبدالله بن ابي القلوص فهذا لا يعرض - 00:27:42

فهذا وجه الغرابة هنا في هذا الاسناد سكوت البخاري لا ما يعتبر تضعيف السكوت ما هو طبعاً في التاريخ سكت عن سقات مشاهير

وضعفاء ومختلف فيهم نعم وقد ثبتت في اصل هذه القصة في صحيح مسلم - 00:28:00

ان عمران قال لمطوف اني احديثكم بحديث وهذا في مرض موته رضي الله تعالى عنه ان متوا فحدث به. يعني بعد ذلك لا تحدث به

في اثناء حياتي فقال له لو كان يسلم علي - 00:28:28

اي الملائكة كانت تسلم على عنوان ابن حصين رضي الله تعالى عنه وانه عندما اکتوى تركت الملائكة من التسليم عليه. ثم عندما ترك

الكي عادت نعم تسلم عليه رضي الله تعالى عنه. فهذا اصل هذه القصة مطوف عن عمان ابن حصين. هذا اصل هذه القصة -

00:28:48

نعم وساق الامام مسلم هذه القصة في الحج لان الحديث يعني حدث له بحديث المتعة نعم وذكر هذه اه القصة التي وقعت له ايدي

عمران رضي الله تعالى عنه فانا اخشى ان هذا هو اصل ذلك. نعم - 00:29:12

نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى القطعي وهو ابن حزم القطع البصري وهو ثقة قال حدثنا زياد ابن الربيع وهو ثقة ايضاً قال حدثنا

طبعاً القطعي من شيوخ مسلم وزياد ابن الربيع خرج له البخاري - 00:29:40

قال حدثنا هشام ابن حسان وهو القدوس وهو ثقة خاصة في ابن سيوين من اثبت الناس في محمد ابن سيرين قال ام محمد ابن

سيرين الانصاري مولا هم وهو من ادلة التابعين وفضلائهم - 00:30:01

توفي عام عشر ومئة عن ابي الديلم الصواب عن ابن الديلم وهو عبد الله بن فيروز وهو من كبار التابعين اخو الضحاك مدن فيروز

نعم وهو ثقة من كبار التابعين - 00:30:23

اي نعم الدين نعم عبد الله بن فيروز الديلمي وهو من اليمن اخو الضحاك بن فيروز وهو من كبار التابعين قال كنت ثالث ثلاثة ممن

يخدم معاذ ابن جبل ورظي الله تعالى عنه - 00:30:47

فلما حضرته الوفاة قال لنا عفوا قلنا له رحمك الله انما صحبتك وانقطعنا اليك واتبعناك لمثل هذا اليوم فحدثنا بحديث سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ننتفع به - 00:31:06

وهذا من حرصهم رحمهم الله على الخير قال نعم وما ساعة الكذب هذه يعني هذه ساعة موت ويبعد ان الانسان في هذه الحالة يكذب

ولدهم اغتبنوا هذا الوقت والانسان يكون غاية في الصدق في مثل هذه الحالة - 00:31:25

وهذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يوقن بقلبه ان الله حق وان الساعة حق وان الله يبعث من في

القبور. قال ابن سيرين اما قال دخل الجنة - 00:31:52

واما قال نجا من النار نعم هذا الاسناد اسناد جيد ورجاله ثقات ثم تقدم لنا في بيان حالهم وهذا المعنى قد جاءت النصوص التي تدل

على معنى ما جاء في هذا الحديث - 00:32:11

ثم قال ابو بكر بن خزيمة رحمه الله لان جاز للجهمي الاحتجاج بهذه الاخبار وان المرء يستحق الجنة بتصديق القلب بان لا اله الا الله

وبان الله حق وان الساعة قائمة وان الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنبينه بعد ان شاء الله - [00:32:40](#)

من معنى هذه الاقباط لم يؤمن ان يحتج جاهل لا يعرف دين الله ولا احكام الاسلام بخبر عثمان عن النبي صلى الله عليه ابو عثمان المتقدم من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة - [00:33:04](#)

فيدعي جميع الايمان وهو العلم بان الصلاة عليه حق واجب وان لم يقر بلسانه مما امر الله بالاضطراب به ولا صدق بقلبه بشيء مما امر الله بالتصديق به ولا طاعة في شيء - [00:33:23](#)

امر الله به ولا نزجر عن شيء حرمه الله الى اخره. طبعاً تقدم لنا التنبيه على مثل هذا وان التصديق والايقان موجب الى الايمان الصادق والى العمل والانقياد وان الذي يزعم انه مصدق وموقن ولا يعمل ولا ينقاد هذا لا شك انه غير صادق فيما - [00:33:40](#)

الدعاة والايمان لابد فيه من التصديق ومن الانقياد ومن العمل ومن القبول بكل ما امر الله عز وجل به او رسوله صلى الله عليه وسلم والنصوص لا شك ان بعضها يفسر البعض الآخر والنصوص على ذلك كثيرة - [00:34:08](#)

قال حدثنا بهذا الخبر محمد بن عبد الله عن الصنعاني البصري وهو ثقة جليل توفي عام خمسة واربعين ومئتين قال حدثنا خالد هو ابن الحاويث الهجيمي التميمي البصري وهو وثيقة ثبت - [00:34:33](#)

توفي بعد ثمانين ومئة. قال حدثنا عمران وهو ابن حديض. البصري وهو ثقة جليل. ثقة ثقة توفي بعد الاربعين ومئة. عن عبد الملك بن عبيد وهو السدوسي لا يعرف لعله لفي هذا الخبر - [00:34:46](#)

قال قال امغان ابن اذان قال امير المؤمنين عثمان عمران ابن عدان مولى عثمان تقدم لنا انه من النمر بن قاصد وتوفي بعد السبعين وهو ومن كبار التابعين وكان قليل الحديث عن رسول الله اي عثمان رضي الله عنه فهو اقل الخلفاء الاربعة حديثاً - [00:35:09](#)

نعم قال من علم ان الصلاة عليه حق واجب ومكتوب اي مكتوبة عليه دخل الجنة نعم هذا في عبد الملك وهو فيه جهالة بل قال علي ابن المدينة انه مجهول - [00:35:40](#)

نعم نعم قال ابن الحارث الهديمي البصري نعم فهذا الخبر لا يصح قال حدثنا محمد ابن بشار هو العبد بن دار الحافظ تقدم لنا قال حدثنا عثمان ابن عمر وايضا تقدم وهو ثقة - [00:35:58](#)

قال حدثنا عمران ابن حدير تقدم عن عبد الملك وهو ابن عبيد الى اخر الاسناد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدوغقي وهو ثقة جليل ثقة سب توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا روح بن عباد وهو ابن العلا بن حسان القيس البصري - [00:36:24](#)

وهو ايضا ثقة جليلاً في عام خمسة ومئتين او سبعة ومئتين قال حدث عمران ابن حديض تقدم البصري ثقة جليل عن عبد الملك بن عبيد الى اخره قال ابو بكر فان جاز الاحتجاج بمثل هذا الخبر المختصر في الايمان واستحقاق المرء به الجنة - [00:36:46](#)

وترك الاستدلال بالاخبار المفسرة المتقصات لم يؤمن ان يحتج جاهل معاند فيقول بل الايمان قام صلاة الفجر وصلاة العصر وان مصليها يستوجب الجنة ويعاد من النار وان لم يأتي بالتصديق - [00:37:08](#)

يعني تقدم لنا ان يعني عندما الانسان يستيقظ لا شك هو مصدق وان هذا يوجب العمل ولا يمكن للانسان يعني ان يحافظ على الصلاة وهو لا يصدق بذلك. نعم المنافيين قد يصلون - [00:37:26](#)

كما ذكر الله عز وجل عنهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى لكن المحافظة والاقبال عليها هذه لا تصدر الا من مؤمن ولد لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وايضا الصلاة - [00:37:48](#)

وغير ذلك من الاعمال التي هي علامة صادقة ولد بين رجل وبين الشوك ترك الصلاة نعم قال وان لم يأتي بالتصديق ولا بالاكرام وبما امر ان يصدق به ويقر به ولا يعمل بشيء من الطاعات التي فرض الله على عباده - [00:38:09](#)

ابي ولا انزجر عن شيء من المعاصي التي حرمها الله ويهتد بقدر عمارة بويبة الذي حدثنا محمد بن بشار هذا هو خبر عمارة قال حدثنا يحيى ويزيد ابن هارون هذا يحيى ابن سعيد الخطان الامام - [00:38:35](#)

هو في عام ثمانية وتسعين ومئة ويزيد ابن هارون هو الواسطي السلمي الواسطي. وهو ثقة الامام توفي عام ستة ومئتين قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد وهو الكوفي ثقة دليل توفي ستة واربعين ومئة. عن ابي بكر ابن عمار وابويبة -

وهو لا بأس به. خرج له الامام مسلم في صحيحه هذا الحديث عن ابيه عمارة بويبة صحابي جليل. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل طلوع الشمس ايه عن ابيه عن ابيه عمارة عن ابيه - [00:39:16](#)

ابو بكر عفوا ابو بكر بن عمر وعن ابيه الذي هو عمارة من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حرمه الله على النار فالذي يحافظ على ذلك هذا سبب من اسباب دخول الجنة - [00:39:39](#)

وانه لا يدخل النار نعم فقال رجل من اهل البصرة وانا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا رجل صحابي طبعاً لانه يقول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث كما تقدم قد اخرج الامام مسلم في كتابه الصحيح - [00:39:58](#)

قال ابو بكر قد املت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة. انا اظن من كتابة آ آ المختصر من المختصر الذي هو في الاحكام وشامل ايضا للايمان والتوحيد وتقدم ان هذا الكتاب التوحيد الاقرب انه - [00:40:25](#)

جزء منه مع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله الحديث ثابت في الصحيح وكل عالم يعلم دين الله واحكامه يعلم ان هاتين الصلاتين لا يوجبان الجنة مع ارتكاب جميع المعاصي ايضا - [00:40:43](#)

وان هذه الاعمال لذلك انما رويت على ما بينا في كتاب الايمان طبعاً لا يخفى ان هذا المعنى قد جاء كثيراً في نصوص الكتاب والسنة ان من عمل بذلك فانه يدخل الجنة - [00:41:03](#)

وهنا لا بد ان تضم الى ذلك باقي النصوص من آ يعني ما ارتكب المعاصي التي توجب النار او توجب حتى بطلان الاسلام والايمان. ولذا جاء في نصوص اخرى ان يعني كما قال الله عز وجل قبل ذلك ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وفي صحيح مسلم - [00:41:23](#)

لم في حديث عثمان الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فما كان مطلقاً في موضع قيد في موضع اخر - [00:41:53](#)

فلا بد من جمع النفوس بعضها الى البعض الاخر وهي بحمد الله واضحة وبينة نعم قال على ما بينا في كتاب الايمان انما رويت في فضائل هذه الاعمال كذلك. انما رويت اخبار النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله - [00:42:12](#)

دخل الجنة تقدم لنا ايضا الكلام على ذلك وان لا اله الا الله لها او كان ولها شروط ولها لوازم ولها ملتزمات فلا بد من الاتيان بذلك كله نعم هو تقدم قول - [00:42:35](#)

وواحد ابنه منبه عندما قيل لها اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال نعم. لكن مفتاح اذا لم يكن له اسنان هل يفتح لك ولا ما يفتح ما يفتح الا بالاسنان والاسنان هي باقي الاعمال - [00:42:52](#)

التوحيد هو الاساس المستوجب للعمل نعم قال فضيلة لهذا القول لا ان هذا القول كل الايمان ولئن جاز لجاهل ان يتأولن شهادة لا اله الا الله جميع الايمان نفسك شهادة الله لا اله الا الله جميع الايمان من اتى بها بشروطها يلزم الامام بالرسول والملائكة - [00:43:08](#)

كل ما دلت عليه هذه الكلمة هو العمل. تقدم لنا من شروط لا اله الا الله. القبول والانقياد هذا امتياز للانقياد ما كل ما امر الله به ورسوله الاتيان بالاعمال - [00:43:37](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم خبر ان قائلها يستوجب الجنة ويعاذ من النار ولم يؤمن ان يدعي جاهل معاند ايضا ان جميع الايمان القتال في سبيل الله يعني هو القتال في سبيل الله فواق ناقة فيهدت بقول النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وفوات ناقة اي ما بين

الحلبتين - [00:43:58](#)

كاحتجاج مبدع بقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ويقول معاند اخر جاهل ان الايمان بكماله الماشي في سبيل الله حتى تغضب قدماء قدم الماشي - [00:44:22](#)

ويحتج بقوله صلى الله عليه وسلم من اغضبت قدماء في سبيل الله حرمهما الله على النار تقدم ان هذه النصوص لابد ان تضمها الى باقي النصوص. وان من مشى في سبيل الله ومن قاتل فواق ناقة ومن حافظ على الصلوات - [00:44:38](#)

هذا لا شك انه يستلزم لاي شيء يا كلسوم لباقى الاعمال يعني ان من يقاتل في سبيل الله هو ما قدم نفسه في سبيل الله الا وهو ماذا وهو قد اتى بما هو دون ذلك. الا وهو قد اتى بما هو دون ذلك. يعني مثل ما قال صلى الله عليه وسلم - [00:44:54](#)

عن خصال النفاق قال من كان في هذا الخصال فهو منافق خالص النفاق يعني بعض اهل العلم قال هذا في النفاق العملي ولا يوجب الخلود في النار بينما الرسول عليه الصلاة والسلام قال خالد قال عفوا قال خالص النفاق يعني نفاق اكبر - [00:45:22](#)

فوجه هذا الحديث كما قال بعض اهل العلم ان من كان ديدنه اذا حدث يكذب واذا يؤتى من يخون واذا يعاهد يغدر واذا يخاصم يفجر ومرة يقع منا هذا او احيانا وانما هذا ديدنه هذه لا شك ما تصدر الا من انسان والعياذ بالله منافق نفقا اكبر - [00:45:44](#)

فالنصوص بحمد الله واضحة وبيّنة نعم قال وبقوله لا يجتمع باب في سبيل الله ودخان جهنم في منخذي او في منقضي رجل مسلم ابدا. نعم طبعا يعني هذا الحديث ثابت - [00:46:07](#)

قال ويدعي جاهل اخر ان الايمان عتق رقبة مؤمنة ويحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتقه الله بكل عضو منه عضوا من والحديث في البخاري ويدعي جاهل اخر ان جميع الايمان البكاء من خشية الله ويهتد بقوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل نوما بكى من خشية الله - [00:46:29](#)

والحديث كلها ثابتة في الصحيح وايضا من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن له سبعين خبيثا في الصحيح ايضا لا يستمع كافر ويقاقل في النار ابدا قال حدثناه علي بن حجر - [00:46:49](#)

وعن ابن حجر ثقة جليل قال حدث اسماعيل ابن جعفر ابن ابي كتيب الانصاري وهو ثقة قال حدثنا العلاء وهو ثقة عن ابيه آ عبد الرحمن مولى عن ابي هريرة وايضا عبد الرحمن - [00:47:05](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا وهذا اسناد صحيح والحديث في الصحيح قال ابو بكر وهذا الجنس من فضائل الاعمال يطول بتقصيه الكتاب. صدق رحمه الله - [00:47:22](#)

وعلمنا ان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم انما خبر بفضائل هذه الاعمال التي ذكرنا وما هو مثله لا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان كل عمل ذكره اعلم اعلم ان عامله اعلم ان عامله يستبدل بفعله الجنة ويعاد من النار - [00:47:39](#)

انه جميع الايمان لكن ما تقدم ان هذا مستلزم لغيره وكذلك انما ورد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من قال لا اله الا الله دخل الجنة او حرم على النار - [00:47:57](#)

نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:48:12](#)

تظن محمد رسول الله كما ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:49:02](#)

بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله شجرة تف والله او واضح انه ثقة انما انكر عليه حديث اذا انتصف شعبان فلا تصومه فقط. وهو مقصر - [00:49:33](#)

نعم فهذا الذي انكر عليه نعم نكمل ما بقي طيب ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يجتنى كافر وقاتله في النار ابدا قال هذه لفظة مختصرة والخبر المتقصى هو حدث - [00:52:34](#)

ما حدثناه اي المصنف يقول الربيع بن سليمان وهو المصلي ثقة حدثنا شعيب ابن الليث وهو ايضا ثقة عن الليث وابن سعد الامام عن محمد ابن عجلان وهو صدوق له بعض الواهام عن سهيل بن ابي صالح وواجه انه ثقة لكن حديثه القديم اقوى - [00:52:50](#)

عن ابيه ابو صالح وهو ثقة جليل امام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعان في النار اجتماعا يعني احدهما مسلم قتل كافرا ثم - [00:53:13](#)

سد سد المسلم او سد المسلم وقاظب يعني كان امره على السداد والمقاربة لطاعة الله جل وعلا فلا شك ان النصوص بعضها يفسر البعض الآخر كما سوف ايضا يشرح المصنف فيما عوده بعد ذلك - [00:53:27](#)

نعم ذكروا قصة ادم عليه السلام وانه عصى ربه فهو بسبب اكله من الشجرة وانه تاب الى ربه عز وجل فمحي الله عز وجل عنه ذلك
الشاهد من هذا ان الله عز وجل قال فغوى فغوى - [00:53:53](#)

نعم قال ما يبين ويوضح ان اسم الغاوي قد يقع على مرتكب خطيئة. قد زجر الله عن اتيانها وان لم تكن تلك لا كفا ولا شوكة نعم
الغواية كبرى هو صغرى الغواية الكبرى الكفر والصغرى هي دون ذلك - [00:54:12](#)

وادم قد ارتكب ذنبا عليه السلام وتاب الى الله عز وجل منه وقد تكلم اهل العلم على ان ادم عليه السلام بعد التوبة افضل منه قبل
التوبة عليكم السلام وما يأتي من بعد ذلك من كلام المصنف هو في نحو ما تقدم. وان النصوص لابد من ضمها الى - [00:54:32](#)

البعض حتى يتبين المقصود نعم ولعل نقف عند هنا - [00:55:03](#)